مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ

The skills of historical evidence for teachers of history departments

الباحث: علاء عبدالله كامل **أ.د. جبار رشك شناوه**

جامعة القادسية – كلية التربية

edu-sycho.post108@qu.edu.iq jabbar.aldaini@qu.edu.iq

البحث مستل من رسالة الماجستير

المستخلص:

هدف البحث التعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ، والفروق في مهارات الأدلة التاريخية حسب متغيرات (الجنس، الشهادة، الجامعة). وتحدد البحث بتدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) م، وبلغ حجم عينة البحث (١٤٣) تدريسياً بواقع (١٠٥) تدريسي و(٣٨) تدريسية، وقد أعد الباحثان مقياس مهارات الأدلة التاريخية الذي تألف بصورته النهائية من (٣٢) فقرة موزعة على ستة مهارات، وتم حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي للمقياس، وتم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، ومعاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه، وعلاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبدرجة المقياس الكلية، وحساب قيمة معامل ثبات المقياس باستعمال معامل كرونباخ الفا وبالتجزئة النصفية، وبعد تطبيق المقياس بصورته النهائية تم معالجة البيانات إحصائياً، إذ استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من امتلاك تدريسيي أقسام التاريخ لمهارات الأدلة التاريخية، وبينت النتائج امتلاك التدريسيين في أقسام التاريخ كليات التربية لجامعات الفرات الأوسط بمستوى جيد من مهارات الأدلة التاريخية، كما تم استعمال الوسيلة الإحصائية تحليل التباين الثلاثي للتحقق من الفروق في مهارات الأدلة التاريخية على وفق متغيرات الجنس والشهادة والجامعة، وبينت النتائج لا توجد فروق حسب متغيري الجنس والجامعة بينما توجد فروق حسب متغير الشهادة (ماجستير – دكتوراه)

ولصالح حملة شهادة الدكتوراه. وقد أوصى الباحثان بأدراج مهارات الأدلة التاريخية ضمن أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الجامعية، واقترح القيام بدراسة لمهارات الأدلة التاريخية تجريبياً مع متغيرات مستقلة مثل (الفهم التاريخي، الوعي التاريخي).

الكلمات المفتاحية : مهارات الأدلة التاريخية، تدريسيي أقسام التاريخ.

The skills of historical evidence for teachers of history departments

Alaa Abdullah Kamil **Prof. Dr. Jabbar Rashak Shnawa**

Al-Qadisiyah University

edu-sycho.post108@qu.edu.iq jabbar.aldaini@qu.edu.iq

Abstract

The aim of the research is to identify the skills of historical evidence for teachers of history departments, and the differences in the skills of historical evidence according to the variables (gender, certificate, university). The research was determined by the teachers of the history departments in the faculties of education in the universities of the Middle Euphrates for the academic year (2021-2022), and the size of the research sample was (143) teachers, with (105) male and (38) female teachers. The final of (32) items distributed over six skills, the apparent validity and the internal consistency of the scale were calculated, the discriminatory strength of the scale's paragraphs, and the correlation coefficients between the paragraph's degree and the total degree of the scale, as well as the paragraph's degree relationship with the degree of the domain to which it belongs, and the field degree relationship in other areas and in the overall scale, And calculating the value of the scale's stability coefficient using Cronbach's alpha

gender, certificate and university, and the results showed that there are no differences according to the variables of gender and university. While there are differences according to the degree variable (Master's - Ph.D.) and in favor of PhD holders. The researchers recommended including the skills of historical evidence within the objectives of teaching history at the university level, and suggested conducting a study of the skills of historical evidence experimentally with independent variables such as (historical understanding, historical awareness).

Key words: Classification skills, teachers of history departments.

coefficient and half-segmentation, and after applying the scale in its final form, the data was processed statistically. The middle school has a good level of skills of historical evidence, and the statistical method of triple variance analysis was used to verify the differences in the skills of historical evidence according to the variables of gender, degree, and university. The results showed that the teachers of the history departments in the colleges of education of the Middle Euphrates universities possessed a good level of historical evidence skills, and the statistical method was used triple variance analysis to verify the differences in the skills of historical evidence according to the variables of

مشكلة البحث:

يفتقر اساتيذ التاريخ للكفايات اللازمة لتنمية مهارات الأدلة التاريخية عند طلبتهم، لان محور اهتمامهم ينصب على تلقينهم التواريخ والأسماء والحوادث التي تحقق الأهداف المتصلة بالمستويات الدنيا، والتي تتلخص بحفظ المعلومات وتذكرها ثم نسيانها بعد مدة قصيرة من الزمن، وقل ما يهتمون بتحقيق

الأهداف المتصلة بالمستويات العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقويم والتي تجعل من الطلبة قادرين على التحليل واتخاذ القرارات وتقويمها حتى تبقى المعلومة التاريخية مدة اطول في ذاكرتهم. (حميد ومحمد،٢٠١٩: ٧)

وتؤكد دراسة المناصير والدايني (٢٠٠٨) ان حصول الأستاذ الجامعي على درجة الماجستير أو الدكتوراه لا يعني القدرة على التدريس بكفاية وإتقان لمادة تخصصه، فقد يكون التدريسي متمكناً من مادته العلمية لكنه يفتقر إلى بعض المهارات التي يستطيع من خلالها طرح أفكاره العلمية وإيصال المعلومة التاريخية بشكل سليم لطلبته، لاسيما مهارات الأدلة التاريخية. (المناصير والدايني،٢٠٠٨: ١٧٨)

أهمية البحث:

يمثل التعليم الجامعي مدخلاً استراتيجياً مهماً لحركة التنمية في مجتمع المعرفة، كما ان التطوير المهني لعضو هيئة التدريس أخذ موقعاً يقع في سلم اولوياتها، لذا فان اعداده وتدريبه مناسبة لأداء مهنة التدريس بنجاح، فالتدريسي ينبغي ان يتحلى بمجموعة من الخصال الاساسية حتى يكون قادراً على تكييف اساليب التدريس والتقويم بما يحقق الربط بين الجامعة والحياة من جهة، ويستوفي متطلبات التدريس الفعال في ضوء المعايير التي تخص جودة التعليم من جهة اخرى. (الحافظ،٢٠١٤: ٦)

وبما ان للتدريسيين أدواراً مهمة وفاعلة في العملية التعليمية، وتسهم في إعداد الأجيال من خلال تزويدهم المعارف، وفهمهم لمتغيرات العصر من خلال وضع الحلول المناسبة للمشكلات، ولكن سوف يحصل العكس من ذلك اذا لم يكن لدى التدريسي المهارات اللازمة لتمكين الطلبة من مواجهة التحديات، ومن ضمنها امتلاكه لمهارات الأدلة التاريخية. (عبد المجيد،٢٠٠٥: ١٧١)

ويعد استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي حديث، وذات اهمية بالغة في التأثير بدرجة كبيرة على تنمية الابداع لدى الطلبة، إذ ان استخدام تلك الأدلة بشكل جيد ومخطط وفقاً للخطوات والمعايير العلمية سيساعد في تدريس موضوعات عن تطور الحياة في اطار تدريس التاريخ أو الجغرافية التاريخية، كما سيساعد الطلبة على ممارسة مهارات التحليل والتفسير والتقويم والمقارنة وتكوين وجهات نظر اتجاه الاحداث التاريخية مما ينمى لديهم المواطنة الواعية. (gard,1994,p 47)وان للأدلة التاريخية قدرة فائقة في إثبات الحقيقة وتشعر التدريسيين والطلبة بان المعلومات التي يدرسونها لها اصول واساس في الواقع وان استخدامها بطرق سليمة يجعلهم يتبعون في

تفكيرهم خطوات التفكير العلمي التي اتبعها المؤرخ، وهي استنباط الحقائق التاريخية من مصادرها الاصلية والمرور بالمراحل التي يمر بها المؤرخ من جمع الحقائق والبيانات ثم تعليلها والاستنباط والوصول إلى النتائج العامة، فهذه العملية تشبه اساليب العلوم الطبيعية التي تقوم على اساس إتاحة الفرصة للبحث والفحص والتجريب (سعيد وعبدالله،٢٠٠٨: ١١١)

ومن هنا تأتي اهمية الأدلة التاريخية على المدى البعيد والتي تتمثل في خلق المواطن المستنير ذو العقلية الناقدة التي تمكنه من اثبات وجهة النظر الصحيحة من خلال اختيار الأدلة، وتجميعها وقراءتها وفحص مضمونها جيداً، والعمل على حل التناقضات في الروايات المختلفة، واكتشاف مدى تحيز المؤرخين في كتاباتهم، والكشف عن كمية التزييف وعدم الموضوعية في ضوء الأدلة والحجج المنطقية، وهذا الأمر يمكن التدريسي من إثبات الحقيقة وفق الأدلة التاريخية، وتساعد على تكامل شخصيته وقدرته على التمييز بين الحقيقة ووجهة النظر (سليم،٢٠١٨: ١٤)

وبناءً على ما تقدم تتلخص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- يعد البحث الحالي (على حد علم الباحثان) البحث الأول محلياً وعربياً الذي يهدف إلى معرفة دور تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية في استعمال مهارات الأدلة التاريخية.

٢- أهمية مهارات الأدلة التاريخية التي تعد أحد الاتجاهات الحديثة في عملية التعليم والتعلم، والتي تساعد في تحصيل الحقائق والمفاهيم من مصادرها الاصلية، واكتساب الطلبة العديد من مهارات التفكير التاريخي.

أهداف البحث.

١. التعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط.

٢. التعرف على الفروق في مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ على وفق متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والشهادة (ماجستير– دكتوراه) والجامعة (القادسية – بابل –كربلاء – الكوفة – المثنى).

٣. إعداد مقياس يفيد تطبيقه في تدريس الموضوعات التاريخية.

حدود البحث.

يقتصر البحث على:.

١.الحد الموضوعي : التعرف على مستوى استخدام مهارات الأدلة التاريخية عند تدريسيي أقسام التاريخ.

٢.الحد البشري : تدريسيو أقسام التاريخ في كليات التربية في جامعات الفرات الاوسط (القادسية / بابل / كربلاء / الكوفة / المثنى).

٣.الحد المكاني : كليات التربية في جامعات الفرات الاوسط (القادسية / بابل / كربلاء / / الكوفة / المثنى).

٤.الحد الزماني : اجريت الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات.

١:. الدليل التاريخي /

–عرفه (اللقاني،الجمل، ١٩٩٩)بانه:

هو كل شيء يمكن استخدامه عن تساؤلات الماضي للوصول إلى الحقيقة التاريخية، ويمكن ان يكون دليلاً مادياً كالمصادر الاصلية بانواعها المختلفة كالآثار والوثائق التاريخية والنقود والاماكن التاريخية، او اي دليل منطقياً قائماً على العقل والبرهان المنطقي من الوصول إلى الحقائق التاريخية . (اللقاني والجمل،١٩٩٩: ١١٠)

–ويعرفه الباحثان إجرائياً بانه :

هي مجموعة من السمات أو الصفات التي يمتلكها تدريسيو أقسام التاريخ في كليات التربية، والتي يمكن توظيفها في تدريس الموضوعات التاريخية وتنمية النقد والتحليل والتفسير والتقويم لدى الطلبة.

٢– التدريسي /

– وعرفه (نايف، والجبري، ٢٠١٣) بانه:

اداة الجامعة الاساسية في تنفيذ مهمتها وتحقيق اغراضها ومقاصدها، فهو الركيزة المهمة والعنصر الفعال في العملية التعليمية. (نايف، والجبري،٢٠١٣: ٦)

– ويعرفه الباحثان إجرائياً بانه.

الشخص الذي يحمل شهادة الماجستير – الدكتوراه ولديه لقب علمي معين(استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد) ويعمل في أحد أقسام التاريخ في كليات التربية لجامعات الفرات الأوسط ويقوم بتدريس الطلبة في المرحلة الأولية أو العليا، ويعد أهم ركيزة من ركائز الجامعة وعماد البحث العلمي ولأكاديمي.

اولاً: جوانب نظرية.

١. الأدلة التاريخية:

أهمية استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ.

ان استخدام تدريسيو التاريخ للأدلة التاريخية في تدريس التاريخ يساعد على تحقيق أهداف رئيسة وتنمية مهارات عديدة لدى الطلبة، وتتكامل هذه المهارات مع بعضها البعض وتتمثل في تصوير الماضي وتوضيح الأحداث واستنتاج الحقائق وتفسير الأحداث التاريخية، كما يحقق الدليل التاريخي تنمية القدرة على التصور والتمثيل والتخيل والتفكير الواسع والعميق لدى الطلبة ويُسهم في تنمية وتحقيق الجوانب الوجدانية والعاطفية لديهم، وتنمية الشعور بانتمائهم الوطني والقومي، كما يُساعد على تنمية التعاطف مع الأمم والشعوب. (Roeder,1994: 1112)

وتعمل الأدلة التاريخية على تحقيق الربط الوثيق بين الدراسات الاجتماعية والحياة،

وتعد المتاحف من هم الموارد التي تساعد على ذلك حيث تعرض فيه اشياء طبيعية وثقافية مهمة، فجولات الطلبة لزيارة المتاحف تمدهم بأفضل الخبرات التعليمية وتحقق الاهداف المتوخاة، فما تحتويه المتاحف بمثابة أدلة تاريخية تُثرى ما يتعلمه الطلبة في مجال الدراسات الاجتماعية ومناهجها . (Boyer,1996: 1-5)

واستخدام الأدلة التاريخية يُعطي تحليلاً علمياً ومنطقياً للحقيقة التاريخية وبالتالي يصبح التاريخ سلاحاً من اجل مواجهة صعوبات الحاضر، وأداة لبناء المستقبل وبعدها نستطيع ان نحصل من دراسة التاريخ على مادة شاملة للمجتمع، قائمة على فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل البعيد، وكذلك يُعطي صورة صادقة وموثوقة عن روح العصر والجو العلمي والثقافي الذي كُتبت فيه، وتتأثر بروح العصر سلباً او إيجاباً، كما يُسهم استخدامها على تنمية قدرة الطلبة في البحث عن الحقائق التي مضى عليها الدهر وهذا ما يؤكد بحث الأحداث التاريخية بشكل جيد ودقيق وتؤكد كذلك الفكرة تنادي إلى استخدام المصادر كأدلة تاريخية في تدريس المواد التاريخية. (عبد الوهاب،١٩٩٤: ٨٥)

وان التوظيف الجيد للأدلة التاريخية في مناهج التاريخ يؤدي إلى تحقيق وظائف التاريخ التي لا تقف عند الحصول على المعلومات فحسب وانما تكون أكبر من ذلك وتتعدى إلى الفهم والتفسير والمقارنة وادراك العلاقات، وتكوين التربية الحياتية عن طريق التعلم بالعمل والنشاط والتعلم بالحياة والتعلم التعاوني والتعلم الذاتي وكذلك لعب الأدوار والمحاكاة، وتنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير التاريخي معاً، بالإضافة إلى تنمية بعض القيم مثل التعاون والمساواة والثقة بالنفس والولاء والانتماء. (بدوي،٢٠٠٤: ١١١)

معايير اختيار الأدلة التاريخية.

لابد من توافر عدد من المعايير في اختيار الأدلة التاريخية المناسبة للموضوعات التاريخية ومنها.

١. ان يكون الدليل التاريخي مرتبط بموضوع المحاضرة واهدافها.

٢. ان يكون الدليل التاريخي على قدر من الشمول.

٣. ان يتسم الدليل التاريخي بالدقة العلمية.

٤. ان تكون الأدلة التاريخية متنوعة.

٥. ان يكون الدليل التاريخي مثيراً للاهتمام.

٦. ان يكون الدليل التاريخي مُناسباً لمستوى الطلبة.

(شلبي وآخرون،١٩٩٨: ٣٣٥-٣٣٦)
(بدوي،٢٠٠٤: ١٣٢)

مهارات استخدام الأدلة التاريخية.

تحقق استخدام الأدلة التاريخية العديد من المهارات منها.

١. مهارة استخدام الأسئلة وفرض الفروض:

هي العملية التي يستطيع المتعلم من خلالها ان يصل إلى اكتشاف كافة الاجابات بنفسه، عن طريق التساؤلات التي تطرح عليه حول استخدام الدليل التاريخي، فيتم البحث عن الاجابات وافتراض الفروض من خلال الأدلة التاريخية، وتعد هذه المهارة مهمة جداً حيث ان استخدام الدليل التاريخي لابد ان يكون مقترناً بالأسئلة، لذلك فالتدريسي الذي يستخدم الأدلة التاريخية يجب عليه ان يعرف طبيعة الأسئلة التي ينبغي ان تُطرح، وما الدليل الذي يجب ان يستخدم في الاجابة عن هذه التساؤلات، كما يشترط ان تكون الأسئلة التي تطرح ضمن معنى الدليل الجوهري.

٢. مهارة اختيار الدليل التاريخي:

تعد مهارة اختيار الدليل التاريخي في غاية الاهمية من خلال تعدد انواع الأدلة التاريخية، لذلك فان اختيار المناسب منها لموضوع الدرس يرتبط بهذه المهارة ومهارات اخرى فرعية مثل (البحث عن الدليل، تحديد الدليل المطلوب، تحديد قيمة الأدلة، جمع الأدلة، ترتيب الأدلة).

٣. مهارة تحليل الدليل التاريخي:

هي عملية فحص النصوص والمعلومات والحقائق، وتحليل عمليات البناء والفصل بين الأجزاء المكونة للحقائق بهدف فهم العلاقات بين الأحداث التاريخية، وتعد مهارة تحليل الدليل التاريخي من المهارات الهامة التي يجب ان تتوافر لدى تدريسيو التاريخ والتي يؤدوها في جميع مراحل حياتهم، وتحتل جزءاً كبيراً من نشاطهم اليومي، ، فالتدريسي يصدر في كل يوم عشرات القرارات سواء منها ما يتعلق بحياته الشخصية أو المهنية ومنها ما يحتاج إلى رؤية وتفكير ومنها ما يحدث بشكل عفوي، لذلك تعد هذه المهارة من المهارات الأساسية التي يجب ان يستخدمها تدريسيو التاريخ في محاضراتهم لِما لها من فائدة للطلبة.

٤. مهارة تفسير الدليل التاريخي:

هي عملية المقارنة وادراك العلاقات، والمقصود بالمقارنة هنا هي مقارنة الدليل المتاح ومراجعته في ضوء الأدلة الاخرى، وان دور التدريسي في هذه العملية هو الكشف عن مختلف الجوانب من حيث جمع الأدلة، واستخدامها في الكشف عن الغموض الذي يُحيط بالقضية، وبالتالي يتدرب الطالب على اثارة التساؤلات، ويضع الاحتمالات، والسير في طريق التحقق منها مستنداً بذلك إلى ما يتوفر لديه من أدلة ليصل إلى تفسير مقبول.

٥. مهارة الاستنتاج من الدليل التاريخي:

الاستنتاج هو الخروج بخلاصات اعتماداً على ما قد يتوفر من معلومات تم الحصول عليها من خلال معالجة أدلة اخرى سابقة،

ويرتبط بهذه المهارة بعض من المهارات الفرعية وتتمثل في (الفهم، البحث، النقد، الربط بين الاسباب والنتائج، استخلاص النتائج، الخروج بتعميمات).

٦. مهارة تقويم الدليل التاريخي:

تعد مهارة تقويم الدليل من المهارات الاساسية والمهمة في استخدام الدليل التاريخي، وتعود اهمية هذه المهارة إلى انها تساعد في تكوين شخص قادر على اصدار الاحكام المختلفة وإيضاح الاسباب والدوافع الكامنة وراء الاحداث المعاصرة. (التميمي والخيكاني،٢٠١٩: ٩٠) (بدوي،٢٠٠٢: ٢٥٣)

انواع الأدلة التاريخية.

لقد اجمع العديد من الخبراء والباحثين في التاريخ ان اهم تلك الأدلة التاريخية هي الأدلة الوثائقيةُ والسجلات المحلية والتاريخ الشفهي وكتب التاريخ المحلي والمتاحف والصحف المحلية والأماكن التاريخية والنصوص والنقوش الأثرية والأساطير.

ويتضح مما سبق ان الأدلة التاريخية هي أدلة متنوعة، ونظراً لأهمية الدراسة التي تتطلب شيء من التفصيل لبعض انواع الأدلة التاريخية، لذا سيتم التطرق لها على النحو الآتي:

١. الأدلة الوثائقيةُ (Evidences Documentary):

تعد الوثائق من الأدلة التاريخية المهمة، لكن هي تتميز بانها انواع ودرجات فهناك نوع يعد من الطراز الأول مثل المعاملات الرسمية أو الخطاب أو المستند، وهناك وثائق قام بكتابتها مجموعة من المؤلفون وهم على قناعة بانها ستقرأ لكن هي أقل أهمية من النوع السابق.

٢. التاريخ الشفهي (Oral History).

يعرف التاريخ الشفهي بانه نشاط تعليمي يتضمن مجموعة من الاجراءات التي تُستهدف إثارة المتعلمين وتنمي لديهم المعرفة بتاريخ بلدانهم من خلال البحث عن المعلومات المهمة التي حصلوا عليها من اشخاص شاهدوا الحدث او شاركوا بصناعته.

٣. المتاحف (Museums)

تعد المتاحف من مصادر التعلم المهمة لِما تحتويه من مصادر تاريخية لا يمكن الوصول إليها إلا من خلالها وبالإمكان ان توظف كأدلة تاريخية في التدريس من خلال الزيارات الميدانية لها ومشاهدة ما تتضمنه من مقتنيات وأساليب عرض وتناول مطبوعاتها وكتابة التقارير. (Siler,1996: 1) (بدوي، ٢٠٠٤: ١١٦)

دور التدريسي في استخدام الأدلة التاريخية.

تكمن أدوار التدريسي في استخدام الأدلة التاريخية بالأدوار الآتية.

١. فهم الدليل والذي يتضمن تفسير ومراجعة المشكلات التاريخية المعقدة.
٢. استخدام الأسئلة لتقويم مدى صحة ودقة مصدر الدليل التاريخي.
٣. فهم الأدوار المتعلقة بالفروق الفردية والمجموعات في أثناء تناول الدليل التاريخي.
٤. فهم اسباب ونتائج وتطورات الاحداث التاريخية مع تدريب الطلبة على طرق استيعاب المفاهيم التاريخية التي تدور ما بين السبب والنتيجة والتغيير والاستمرار والتطور.
٥. استخدام مصادر متعددة اثناء المحاضرة، وتفهم طبيعة التعاون بين الطلبة والتدريسي، وتشجيعهم على البحث والتحقيق والتفسير والاستنتاج وإصدار الاحكام. (بدر الدين،٢٠١٠: ١٢٩-١٣٠)

ثانياً: الدراسات السابقة.

١. دراسة (بدوي، ٢٠٠٢).

هدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام معلمي التاريخ لمهارات الأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية، واجريت الدراسة في مصر، وبلغت عينة الدراسة من ٧٥ معلم، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت الدراسة ان للأدلة التاريخية أهمية كبيرة في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية حسب ما يراه المعلمون، وهم يتفقون مع الاتجاهات العالمية لأهمية استخدام الأدلة التاريخية في مجال تدريس التاريخ.

٢. دراسة (تالي وجولدنبرغ، ٢٠٠٥)

هدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن ان تُسهم المصادر الأولية والأدلة التاريخية الرقمية في تنمية وتعزيز المفاهيم التاريخية لدى طلاب ومعلمي المرحلة الإعدادية والثانوية، واجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغت عينة الدراسة ١٥٦ معلماً وطالباً، واستعمل الباحث المنهج التجريبي، وأكدت الدراسة ان استخدام المصادر الأولية والأدلة التاريخية في تدريس الدراسات الاجتماعية ينمي المفاهيم التاريخية لدى الطلاب.

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة بدوي (٢٠٠٢) ودراسة (تالي وجولدنبرغ، ٢٠٠٥) في الأهداف، حيث هدفت إلى التعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية لجامعات الفرات الأوسط، والتعرف على الفروق في مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ حسب متغيرات (الجنس، الشهادة، الجامعة)، في حين ان دراسة بدوي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمي التاريخ لمهارات الأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية، ودراسة تالي وجولدنبرغ هدفت التعرف على الدور الذي يمكن ان تُسهم المصادر الأولية والأدلة التاريخية الرقمية في تنمية وتعزيز المفاهيم التاريخية لدى طلاب ومعلمي المرحلة

الإعدادية والثانوية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بدوي من حيث المنهجية، واختلف مع الدراسة الأخرى، وتباينت الدراسات السابقة في حجم العينة، إذ تراوحت (٧٥) كما في دراسة بدوي، و(١٥٦) كما في دراسة تالي وجولدنبرغ، بينما بلغت عينة الدراسة الحالية (١٤٣) تدريسياً.

منهج البحث.

يعد اختيار المنهج المناسب للبحث أمراً في غاية الأهمية ، لذا فان المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث الحالي هو المنهج الوصفي؛ إذ انه يتلاءم مع أهدافه، ويعد أفضل المناهج لدراسة المتغيرات، فهو يصف السلوك الانساني ويصل إلى نتائج حقيقية تحدد الظاهرة بشكل مناسب. (Kumar,2019: 74)

لذا فقد أختار الباحثان منهج البحث الوصفي؛ لقياس ومعرفة مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية.

مجتمع البحث وعينتهُ:

أ. مجتمع البحث.

تألف مجتمع البحث الحالي من على جميع تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية من جامعات الفرات الأوسط (كربلاء، القادسية، بابل، الكوفة، المثنى) للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٤٣) تدريسي وتدريسية موزعين على الجامعات المشمولة بالبحث، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزعاً حسب الجامعة والجنس والشهادة

ت	الجامعة	الجنس		الشهادة		المجموع
		ذكور	اناث	ماجستير	دكتوراه	
١	كربلاء	٣٢	٩	٤	٣٧	٤١
٢	القادسية	٢٧	١٠	٦	٣١	٣٧
٣	بابل	٢٢	٧	٦	٢٣	٢٩
٤	الكوفة	١١	٧	١	١٧	١٨
٥	المثنى	١٣	٥	٠	١٨	١٨
المجموع		١٠٥	٣٨	١٧	١٢٦	١٤٣

ب. عينة البحث.

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بجميع تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية لجامعات الفرات الأوسط، ونتيجة لصغر حجم المجتمع وقلة اعداده، اختار الباحثان جميع أفراد مجتمع البحث عينة للبحث، والبالغ عددهم (١٤٣) تدريسياً، بواقع (١٠٥) تدريسي و (٣٨) تدريسية.

أداة البحث.

مقياس مهارات الأدلة التاريخية.

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الأدلة التاريخية، شرع الباحثان بإعداد مقياس مهارات الأدلة التاريخية وبما يتناسب مع عينته وأهداف بحثه، ولإعداد المقياس كان هناك عدد من الخطوات العلمية موضحة بما يأتي.

١. **الهدف من المقياس:** التعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ.

٢. **صياغة الفقرات:** بعد الاطلاع على الأدب التربوي من بحوث علمية ودراسات سابقة لها صلة بمتغير مهارات الأدلة التاريخية، شرع الباحثان إعداد أداة بحثهما المتمثلة بالاستبانة والتي تكونت بصيغتها الأولية من (٣٥) فقرة موزعة على (٦) مهارات رئيسة.

٣. **طريقة القياس:** استعمل الباحثان مقياس ليكرت (Likert) خماسي البدائل لقياس استجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة، واعطيت درجة لكل بديل من البدائل الخمسة (١،٢،٣،٤،٥).

. الخصائص السيكومترية

اولاً: الصدق.

وللتأكد من صدق الأداة اعتمد الباحثان نوعين من الصدق هما:.

١. **الصدق الظاهري.**

عرض الباحثان فقرات مقياس (مهارات الأدلة التاريخية) بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى صلاحية فقراته وإبداء ملاحظاتهم حسب ملائمة فقرات المقياس، للغرض الذي اعدت لقياسه، واعتمدت نسبة (٨٠%) من الاتفاق بين الخبراء كحد أدنى لقبول الفقرة، فتم حذف ثلاث فقرات من المقياس، واصبح يتكون من (٣٢) فقرة بصيغته النهائية، وأعلى درجة للمقياس هي (١٦٠)، وأقل درجة هي (٣٢)، وبمتوسط (٩٦).

٢. **صدق الاتساق الداخلي.**

أتبع الباحثان الخطوات الآتية:

▪ **عينة التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس.**

من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس ومدى الوقت المستغرق للإجابة عليه، تم تطبيق المقياس يوم الثلاثاء (٨/ ٢ / ٢٠٢٢) على عينة مؤلفة من (٢٢) تدريسيا

بواقع (١٨) تدريسي و(٤) تدريسيات من تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط ، لإجراء التطبيق الاستطلاعي الأول، وقد لاحظ الباحثان ان فقرات المقياس واضحة وتعليمات الإجابة واضحة لتدريسيي قسم التاريخ ، وبلغ متوسط الزمن (١٥) دقيقة.

- **عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس (عينة التحليل الإحصائي)**

تم تطبيق المقياس، على جميع افراد مجتمع البحث الأصلي ، البالغ عددهم (١٤٣) تدريسي وتدريسية من تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية لجامعات الفرات الأوسط في يوم الأحد (١٣ /٢ /٢٠٢٢) إلى يوم الأحد (١٣ / ٣ / ٢٠٢٢) م، وبناءً على نتائج عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني، قام الباحثان بحساب صدق البناء، وكما يأتي.

أ. القوة التمييزية للفقرات.

تم تحديد (٢٧%) من الإجابات التي تمثل درجات المجموعة العليا وبلغ عددهم (٣٩) تدريسياً وقد تراوحت درجاتهم بين (١٣٢ – ١٥٧) و (٢٧%) من الإجابات التي تمثل درجات المجموعة الدنيا وبلغت (٣٩) تدريسياً، وتراوحت درجاتهم بين (١٠٢ – ١١٥)، واعتمد الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات أداة (مهارات الأدلة التاريخية)، إذ عدَّ الباحثان كل فقرة اظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٦) إذ ان الجدولية (٢.٠٠)، والمحسوبة تراوحت بين (٣.٥٣ – ٧.٩) ، واظهرت النتائج ان الفقرات كانت جميعها مميزة.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

لتحقيق ذلك تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بدرجة المقياس الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت الارتباطات المحسوبة بين (٠.٣٠ – ٠.٥٣)، واتضح ان كل الارتباطات دالة إحصائياً كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤١)، كما قام الباحثان باختبار الدلالة الإحصائية لكل معامل ارتباط وذلك باستعمال القيمة التائية المحسوبة لدلالة الارتباط ومقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤١) والبالغة (١.٩٦).

ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه.

أستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مقياس مهارات

الأدلة التاريخية والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه، من خلال الاعتماد على كل درجات العينة، قد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (٦.٢٢- ١١.٤٤) وتبين ان كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤١)

د. علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس.

تم حساب معاملات ارتباط درجة المجال بالمجالات المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس مهارات الأدلة التاريخية ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤١) والبالغة (٠.١٦١) فتبين ان علاقة المجالات دالة احصائياً، كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

	المهارة الأولى	المهارة الثانية	المهارة الثالثة	المهارة الرابعة	المهارة الخامسة	المهارة السادسة	الدرجة الكلية
المهارة الأولى	1	0.578**	0.578**	0.488**	0.482**	0.501**	0.758**
المهارة الثانية		1	1.000**	0.572**	0.524**	0.448**	0.790**
المهارة الثالثة			1	0.572**	0.524**	0.448**	0.790**
المهارة الرابعة				1	0.520**	0.468**	0.769**
المهارة الخامسة					1	0.540**	0.782**
المهارة السادسة						1	0.738**
الدرجة الكلية							1

ثانياً/ الثبات.

استعمل الباحثان طريقتين لقياس الثبات هما:.

أ. **طريقة كرونباخ–الفا (Chrobache's Alpha).**

تم حساب معامل الثبات باستعمال معأدلة كرونباخ الفا Chrobache's Alpha فبلغت قيمته المحسوبة (٠.٨٧)، فالمقياس الذي يكون معامل ثباته (٠.٦٠) فأكثر يعد جيداً (عودة،١٩٩٩: ٣٦٧).

ب. طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method)

تم حساب الثبات لمقياس مهارات الأدلة التاريخية بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قينتها المحسوبة (لنصف الاختبار) (٠.٧٨٥) وعند تصحيح القيمة باستعمال معامل سبيرمان براون أصبحت القيمة المحسوبة (٠.٨١٣) وهذا يدل ان الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تطبيق أداة البحث.

طبق الباحثان أداة بحثهم المتمثلة في استبانة (مهارات الأدلة التاريخية) بصيغتها النهائية على العينة المشمولة بالبحث التي بلغ عددها (١٤٣) تدريسي وتدريسية من تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية لجامعات الفرات الأوسط (كربلاء، القادسية، بابل، الكوفة، المثنى)، بواقع (١٠٥) تدريسي و (٣٨) تدريسية ، وقد وزعت الاستبانات بشكل ورقي على أفراد عينة البحث، والالتقاء بالتدريسيين والتدريسيات وتوضيح ما مطلوب منهم واسترجاعها لمدة شهر، من يوم الأحد (١٣ /٢ /٢٠٢٢) إلى يوم الأحد (١٣ / ٣ / ٢٠٢٢).

سادساً/ الوسائل الإحصائية.

من أجل معالجة البيانات ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحثان طرق إحصائية وصفية وتحليلية فأستعانا بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٦)، وتمثلت الطرق الإحصائية الوصفية بـ (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الأوزان المئوية) أما الطرق الإحصائية التحليلية تمثلت بـ (اختبار t–test، معامل ارتباط بيرسون Pearson، معمل كرونباخ – الفا) لتصحيح معامل الثبات.

عرض نتائج البحث وتفسيرها.

الهدف الأول: التعرف على مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط.

للتحقق من هذا الهدف فقد استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t–test للمقارنة بين متوسط العينة البالغ (١٢٧.٥٣) بانحراف معياري مقداره

(١١.٨٥) مع المتوسط الفرضي للمقياس (٩٦) فكانت القيمة التائية المحسوبة (٣١.٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٢) البالغة (±١.٩٦) وبما ان الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي فهذا يعني ان تدريسيي أقسام التاريخ في كليات التربية لديهم مهارات في استعمال الأدلة التاريخية وبشكل دال احصائياً. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق في مهارات استعمال الأدلة التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
تدريسيو أقسام التاريخ	١٤٣	٩٦	١٢٧.٥٣	١١.٨٥	٣١.٨	دالة	لديهم مهارات في استعمال الأدلة التاريخية

أظهرت النتائج إلى ان التدريسيين في أقسام التاريخ بكليات التربية في جامعات الفرات الأوسط، لديهم مهارات في استعمال الأدلة التاريخية. ويمكن تفسير هذه النتيجة، ان طبيعة ومنهجية اختصاص التاريخ تعتمد في دراسته وتدريسه على المهارات التاريخية، ويتضح انهم يمتلكون تلك المهارات الدراسية من خلال إعدادهم في المراحل الدراسية الأخرى.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ على وفق متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والشهادة (ماجستير– دكتوراه) والجامعة (القادسية – بابل – كربلاء – الكوفة – المثنى).

للتحقق من هذا الهدف فقد استعمل الباحثان تحليل التباين الثلاثي Three Way ANOVA ، فكانت النتائج كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في مهارات الأدلة التاريخية لدى تدريسيي أقسام التاريخ حسب الجنس والشهادة والجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	القيمة الفعلية للدلالة Sig.	الدلالة
الجنس	194.803	1	194.803	1.756	0.188	غير دالة
الشهادة	524.041	1	524.041	4.723	0.032	دالة
الجامعة	1014.200	4	253.550	2.285	0.064	غير دالة
Error	13981.597	126	110.965			
Total	2345753.000	143				
Corrected Total	19961.608	142				

من ملاحظة الجدول (٤) يتبين لنا ما يأتي:

الجنس: بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٧٥٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١- ١٤٢) والبالغة (٣.٨٤) وهذا يعني انه لا توجد فروق دالة احصائياً في مهارات الأدلة التاريخية عائدة إلى الجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة، ان كلا الجنسين يستعملون مهارات الأدلة التاريخية في التدريس بصورة متقاربة، كما ان تخصصهم متشابه، وجرى إعدادهم في نفس المواد الدراسية.

الشهادة: بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤.٧٢٣) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١- ١٤٢) والبالغة (٣.٨٤) وهذا يعني انه توجد فروق دالة احصائياً عائدة إلى الشهادة الحاصل عليها التدريسي، وبمراجعة الأوساط الحسابية تبين ان المتوسط الحسابي لحملة شهادة الدكتوراه قد بلغ (١٣٠.٠٧٦) اعلى من المتوسط

الحسابي لحملة شهادة الماجستير (١٢٢.٤٢٩) مما يعني ان الدلالة في مهارات الأدلة التاريخية لصالح حملة شهادة الدكتوراه. ويمكن تفسير هذه النتيجة، ان الفروق بين حملة شهادة الماجستير والدكتوراه في امتلاكهم لمهارات الأدلة التاريخية، يرجع إلى أتساع الخبرات والمعارف والمعلومات ومدى استعمال المناهج التعليمية لحامل شهادة الدكتوراه، وكذلك تدريسهم لطلبة الدكتوراه الذين هم أعلى مراحل الدراسة الجامعية وتحتاج في إعدادهم وتدريسهم إلى استعمال الأدلة التاريخية في المحاضرات وإعداد البحوث التي يُكلفون بِها.

الجامعة: بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٢٨٥) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٤- ١٣٩) والبالغة (٢.٣٧) وهذا يعني انه لا توجد فروق دالة احصائياً في مهارات الأدلة التاريخية عائدة إلى الجامعة التي يعمل فيها التدريسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة. هو البيئة الموحدة بين هذه الجامعات وقربها من بعضها البعض ، ووجود تعاون علمي بينهم من خلال المؤتمرات والندوات ومناقشات طلبة الدراسات العليا بين اساتذة جامعات الفرات الأوسط، جعل هذه الجامعات متقاربة في استعمال تدريسيوها للأدلة التاريخية، وان إعدادهم كان ضمن تلك الجامعات في مرحلة الماجستير والدكتوراه أو قريبة منها.

الاستنتاجات.

١. ان طبيعة تدريس التاريخ ودراسته تحتاج إلى الأدلة التاريخية والوثائق والنصوص التاريخية.

٢. ان استعمال الأدلة التاريخية يُسهم في تفسير وتوضيح القضايا والمشكلات التاريخية وإصدار الأحكام عليها .

٣. المام التدريسيين بالأدلة التاريخية يؤدي إلى تطوير قدرات طلبتهم ويجعلهم يبحثون عنها في المصادر والمراجع ويستعملونها في دراستهم.

٤. تُدعم الأدلة التاريخية الأحداث وتثبت صحتها من خلال توثيقها بدلائل مادية ومعنوية، وهذا ما يصبو إليه الاتجاه الحديث في دراسة التاريخ.

التوصيات.

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، خلص الباحثان التوصيات الآتية:

١. تضمين الأدلة التاريخية في المناهج الدراسية لأقسام التاريخ في الجامعات العراقية.

٢. تدريب الطلبة على اختيار الأدلة التاريخية الملائمة للموضوعات التاريخية.

٣. تنظيم ندوات وورش عمل متعددة ومتنوعة عن احداث تاريخية، وإثارة قضايا

جدلية، وكيفية مناقشة الأدلة التاريخية التي نتناولها.

٤. تعويد الطلبة على مناقشة الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث والموضوعات التاريخية ومشاريع بحوث الطلبة.

المقترحات.

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، خلص الباحثان المقترحات الآتية:

١. القيام بدراسة لمهارات الأدلة التاريخية لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية.

٢. القيام بدراسة لمهارات الأدلة التاريخية تجريبياً مع متغيرات مستقلة مثل (الفهم التاريخي، الوعي التاريخي).

٣. القيام بدراسة ايجاد العلاقة بين مهارات الأدلة التاريخية وانوع التفكير.

المصادر:

اولاً: المصادر العربية.

١. التميمي، رائد رمثان حسين، الخيكاني، زيد علوان عباس (٢٠١٩) التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢. الحافظ، محمود عبد السلام محمد (٢٠١٤) معايير الجودة في بيئة التعلم عبر الانترنت بمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر السنوي الرابع لتميز التعلم الالكتروني في الشرق الأوسط، المنعقد بجامعة حمدان بن محمد الالكترونية، دبي.

٣. اللقاني، احمد حسين، علي الجمل (١٩٩٩) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

٤. المناصير، حسين جدوع مظلوم، الدايني، جبار رشك شناوه (٢٠٠٨) تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ٧، العدد ١-٢، العراق.

٥. بدر الدين، علاء محمد عبد العزيز (٢٠١٠) فاعلية التدريس بالأماكن التاريخية في تنمية بعض مهارات استخدام الأدلة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

٦. بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٤) الوظائف التربوية للتاريخ بين النظرية والتطبيق، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

٧. بدوي، عاطف محمد احمد (٢٠٠٢) واقع استخدام الأدلة التاريخية ومهارات تدريسها لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية دراسة ميدانية، بحث غير منشور، المجلد ١١٤، ج ٢، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

٨. حميد، سلمى مجيد، محمد، محمد عدنان (٢٠١٩) مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق " التفكير التاريخي انموذجاً "، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩. سعيد، عاطف محمد، عبدالله، محمد جاسم (٢٠٠٨) الدراسات الاجتماعية وطرق التدريس والاستراتيجيات، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٠. سليم، حسين محمد (٢٠١٨) برنامج مقترح في قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني ثانوي، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس العدد ٤٢.

١١. شلبي، احمد ابراهيم وآخرون (١٩٩٨) تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية

والتطبيق، ط١، المركز المصري للكتاب، مصر.

١٢. عبد المجيد، عواطف حسن علي (٢٠٠٥) أثر المناهج التعليمية على المجتمع، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، مؤسسة الفكر العربي، بيروت لبنان.

١٣.نايف، عزيز كاظم، الجبري، فاطمة عطية علوان (٢٠١٣) تقويم أداء تدريسيي التاريخ في ضوء التدريس الفعال من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الأوسط، المجلد ١١، العدد ٤.

ثانياً: المصادر الأجنبية.

guide For Beginners . India : sage publications limited.

14. Boyer, Candace (1996) Using Museum Resources in The k– 12 Social Studies Curriculum, No.412174.

15. Gard, Dikinson (1994) Evidence in History and The Classroom in History Teaching and Historical Understandiny, Heinemann, London.

16. Kumar, R (2019) Research methodology : Astep – By – step

17. Roeder, George (1994) Coming to Our Senses,The Journal of American History, Vol.81.

18. Siler, Carl R (1996) Oral History in The Teaching Of U.S History, Clearinghouse For social Studies, Social Science Education.